مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي
لبحوث السياسة العامة

استراتيجيات وأولويات البحث
2018-2013

"دعم البحوث وتطوير العقول"

تمهيد

شهدت الأربعين عاما الماضية نموا متسارعا في الاقتصاد والمجتمع، والتنمية الثقافية في دولة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج بشكل عام. ومع ذلك، فإن تأثير البحوث المتعلقة بهذه التغييرات على العالم العربي، وعلى المستقبل هو تأثير محدود ويقدم مساعدة ضعيفة لصناع القرار في المنطقة. تأسست مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي في عام 2009، من أجل إجراء ودعم وتشجيع البحوث ذات الجودة العالية وذلك لإعلام صانعي السياسات في رأس الخيمة والإمارات العربية المتحدة، ومنطقة الخليج بشكل عام.

من أجل الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة، تم تصميم استراتيجيات وأولويات البحث هذه (خطة البحث) لتوضيح والتركيز على البحوث التي ترعاها وتجريها مؤسسة القاسمي ولتحديد مجالات المؤسسة البحثية ذات الأولوية للسنوات الخمس القادمة (2013-2018) وهي أيضا تصف المبادرات الحالية والسابقة المتعلقة بأفضلية كل مجال من مجالات الأولوية علاوة على ذلك فإن خطة البحث تحدد مجالات جديدة للبحث ليتم استكشافها في السنوات المقبلة وما يعزز الجهود البحثية في مؤسسة القاسمي هو الالتزام بكل من التميز العلمي والنزاهة.

مجالات البحث الأساسية الثلاث المحددة في هذه الخطة هي:

1. جودة التعليم وتأثيره
2. تنمية المجتمع
3. الصحة والرفاه،

تشكل هذه المجالات الثلاثة المحور الرئيسي لأنشطة البحث في مؤسسة القاسمي للسنوات الخمس المقبلة. ومع ذلك، فإن قيادة المؤسسة تدرك أيضا أن تكون هناك مشاريع مجتمعية ذات أهمية كبيرة تقع خارج نطاق هذه المجالات وتحتفظ لنفسها بالحق في دعم البحوث المتعلقة بها على أساس كل حالة على حدة.

> "تأسست مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي في عام ٢٠٠٩، من أجل إجراء ودعم وتشجيع البحوث ذات الجودة العالية وذلك لإعلام صانعي السياسات في رأس الخيمة والإمارات العربية المتحدة، ومنطقة الخليج بشكل عام."

مؤسسة القاسمي رؤية ورسالة

الرؤية

رؤيتنا هي التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المستدامة لإمارة رأس الخيمة والإمارات العربية المتحدة أجمع، وتعزيز القدرات، وتحقيق الرضا، وتحسين نوعية الحياة لجميع أفراد المجتمع من خلال أبحاث السياسة العامة الفعالة وتقديم الخدمات بطريقة استراتيجية ومدروسة.

الرسالة

رسالتنا هي تقديم مساهمات كبيرة في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لإمارة رأس الخيمة ودولة الامارات العربية اجمع من خلال:

- إنشاء ودعم البحوث المبتكرة والعالية الجودة التي تركز على مجالات التعليم والسياسات ذات الصلة من أجل اتخاذ قرارات صائبة ودعم إنشاء سياسات فعالة ذات الصلة.
- تطوير وتوفير الخدمات الاستراتيجية والدعم من أجل بناء القدرات الفردية والمحلية في مجال التعليم والقطاع العام.
- بناء روح الجماعة والتعاون، ورؤية مشتركة من خلال المشاركة الهادفة والفعالة التي تعزز علاقات ذات معنى بين الأفراد والمنظمات.

تبنى خطة البحث على بيانات الرؤية والرسالة الحالية من أجل إيجاد إطار عمل وأهداف لأنشطة البحث في مؤسسة القاسمي على مدى السنوات الخمس المقبلة.

الهدف والغرض من الخطة

تهدف خطة البحث إلى تعزيز و إجراء الأبحاث ذات الجودة العالية التي من شأنها أن تساعد على إطلاع وإعلام صانعي السياسات في رأس الخيمة (RAK)، والإمارات العربية المتحدة (UAE)، و منطقة الخليج العربي. الغرض من خطة البحث هو:

- التركيز على نوعية الأبحاث التي تجرى في مؤسسة القاسمي أو ترعاها المؤسسة وتعزيزها
- تعزيز الوعي بالموضوعات البحثية الرئيسية لكل من الأكاديميين وعامة الجمهور
- تسليط الضوء على خبرات مؤسسة القاسمي في مجال البحوث في مختلف القطاعات.

تهدف الخطة أيضا إلى تقديم التوجيه اللازم والمواضيع الهامة للباحثين الذين يعملون مع أو للمؤسسة خلال السنوات الخمس المقبلة. وفقا لذلك، تم تحديد خمسة أهداف أساسية كدليل للباحثين:

1. المساهمة في بناء قدرات بحثية محلية في رأس الخيمة والإمارات العربية المتحدة
2. إجراء ونشر البحوث التي تقدم المعرفة الجديدة ذات الصلة بالسياسة العامة على الصعيدين الوطني والإقليمي
3. زيادة عدد البحوث العلمية عالية الجودة المتاحة باللغة العربية من خلال ترجمة منشورات المؤسسة إلى اللغة العربية
4. تطوير شبكة ترابط قوية من شركاء البحث االدوليين والعالميين للتركيز على موضوعات البحث ذات الأولوية العالية
5. إيصال نتائج البحوث مباشرة إلى صانعي السياسات

إطار عمل البحث

تقع خطة بحث مؤسسة القاسمي ضمن إطار عمل واسع يؤكد على ما يلي:

تنمية مهارات وكفاءة الباحثين المحليين

تحرص مؤسسة القاسمي على تطوير الباحثين المحليين من الذين يقيمون في دولة الإمارات العربية المتحدة ويساهمون في تنميتها على المدى الطويل من خلال شراكات مع الباحثين الدوليين على مستوى الدكتوراه. هناك أيضا تركيز على استخدام متدربين ومساعدي باحثين محليين وتزويدهم بالتدريب حول كيفية طرق البحث (بما في ذلك جمع البيانات، وتحليل البيانات، وكتابة المادة النصية، ومنحة إعداد مقترح). ويتم تشجيع جميع المشاريع البحثية التي أجريت مع أو من قبل مؤسسة القاسمي لإشراك المواطنين الإماراتيين وغيرهم من الشباب المتحمسين الذين يدرسون في الجامعات المحلية من أجل تطوير الجيل القادم من الباحثين.

التميز وأخلاقيات البحث

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة جديدة نسبيا بالنسبة لإجراء البحوث، ولذلك تؤكد مؤسسة القاسمي بشكل كبير على جميع الباحثين أن يلتزموا بالمعايير الدولية لأخلاقيات البحث حيث يطلب من جميع الباحثين محليا إكمال دورة حماية البشر CITI والالتزام بمتطلبات أخلاقيات البحث (IRB). يجب على جميع الباحثين الدوليين أن يحصلوا على موافقة IRB من المؤسسات البحثية في أوطانهم كما يتحتم عليهم التميز في جميع مراحل عملية البحث منذ بداية المشروع وحتى مرحلة النشر.

الإبداع والابتكار، والتعاون

تسعى مؤسسة القاسمي لأن تكون منظمة مبتكرة وخلاقة تسعى دائما إلى إيجاد سبل جديدة ومثيرة لمواجهة التحديات البحثية. ولهذا فهي تشجع البحوث المتخصصة المتعددة والمتقاطعة المجالات من أجل تعزيز التعاون والإبداع عبر مختلف مجالات البحث. تنظر مؤسسة القاسمي أيضا إلى الفنون والتكنولوجيا من أجل المساعدة في تقديم نتائج البحوث وجعل البحوث ميسرة وذات صلة بعامة الناس.

"تؤكد مؤسسة القاسمي بشكل كبير على جميع الباحثين أن يلتزموا بالمعايير الدولية لأخلاقيات البحث"

إطار عمل البحث

المشاركة مع واضعي السياسات المحلية

أحد الأدوار الرئيسية لمؤسسة القاسمي هو أن تكون بمثابة جسر يمتد بين الباحثين وصانعي السياسات وتسعى المؤسسة لربط صانعي السياسات بالباحثين من أجل المساعدة في تعزيز صنع السياسات القائمة على الادلة ومدى أهمية الباحثين في المجتمع. على هذا النحو، فإن غالبية الأبحاث التي أجريت أو التي ترعاها مؤسسة القاسمي هي ذات طابع تطبيقي ونتوقع أن تؤدي المشاريع التي ترعاها المؤسسة إلى ناتج عمل تطبيقي أو علمي، ومع ذلك سنعمل مع الباحثين على وجه التحديد لإعلام صانعي السياسات المحليين عن نتائج أبحاثهم ذات الصلة وذلك عن طريق تقديم السياسة العامة و ورقة العمل، أومقالة بحثية في الصحف المحلية. تعمل مؤسسة القاسمي أيضا نحو تأسيس قنوات اتصال مباشرة لمناقشة نتائج أبحاث السياسات مع واضعي السياسات .

> "تسعى المؤسسة لربط صانعي السياسات بالباحثين من أجل المساعدة في تعزيز صنع السياسات القائم على الادلة ومدى أهمية الباحثين في المجتمع."

مواضيع البحث الرئيسية

تعد مجالات الأبحاث الثلاث التالية هي المجالات ذات الأولوية لدى مؤسسة القاسمي في السنوات الخمس المقبلة (2012-2017) :

1. جودة التعليم وتأثيره
2. تنمية المجتمع
3. الصحة والرفاه

تشمل جميع المواضيع الثلاثة على أسئلة عن السياسة العامة والتخطيط، والتي تتم معالجتها من خلال النظر إلى أدلة من دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها ومن ثم مقارنتها.

جودة التعليم وتأثيره

النظام التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة معقد بالنسبة لمراقبة وتنظيم الأنشطة التربوية والتعليمية في جميع أنحاء الإمارات المختلفة فالنظام المدرسي الخاص آخذ في التوسع بسرعة والنظام العام في طور التحديث كما أن عدد الطلاب الأجانب يفوق عدد الطلاب المواطنين تقريبا على جميع المستويات التعليمية وأيضا عدد المعلمين الأجانب في كثير من الأحيان يفوق عدد المعلمين المواطنين ، مما أدى إلى تعدد المناهج الوطنية المختلفة (على سبيل المثال، الأمريكية، البريطانية والهندية) التي يمكن للطلاب الاختيار بينها و هذه العوامل تجعل من الصعب على الحكومات المحلية ضمان الجودة في المدارس. بدأت مؤسسة القاسمي عملها بالتركيز على التعليم الثانوي. يشمل عملنا في هذا المجال على الدراسات الرائدة التي تبحث في نوعية التعليم في المدارس الثانوية للبنين والبنات والأسباب الكامنة وراء ارتفاع معدلات تسرب الذكور من المدارس. وفي الآونة الأخيرة، قمنا بتوسيع مجال تركيزنا ليشمل قضايا التعليم العالي وذلك بوجود دراسات متعلقة بهيئة التدريس العاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة والتأثير المحلي لمقدمي التعليم الأجنبي (على سبيل المثال، فروع الجامعات الدولية).

بينما تواصل دولة الإمارات العربية المتحدة سعيها في تحسين قطاع التعليم، تضع مؤسسة القاسمي تركيزها بوجه خاص على المواضيع الفرعية التالية:

أ. كفاءة وفعالية المعلم

ب. الانتقال من المدرسة إلى العمل

ج. السياسة التعليمية والتخطيط

مواضيع البحث الرئيسية

تطوير المجتمع

إن التطور السريع الذي شهدته دولة الإمارات العربية المتحدة والتحول من مجتمع فقير يغلب عليه الطابع الريفي وتحكمه القوانين القبلية إلى سلطة اقتصادية حديثة ذات نفوذ دولي كبير أدى إلى إحداث ضغط كبير على العديد من المجتمعات المحلية في البلاد التي تكافح من أجل التكيف مع العصر الحديث. تلتزم مؤسسة القاسمي بالعمل مع أصحاب المصلحة المحليين وصناع القرار لتعزيز المجتمعات المحلية في رأس الخيمة والإمارات العربية المتحدة ولذلك فإن المؤسسة تشجع على إجراء البحوث المتعلقة بأي جانب من جوانب المجتمع. حتى الآن، ركزت بشكل كبير على التطوير والتصميم الحضري ولكن هناك اهتمام في توسيع النطاق ليشمل البيئة والقضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة. أيضاهناك عدد محدود من البحوث تم إجراؤها على الفئة المستضعفة من السكان والتحديات التي يواجهونها في المجتمع.

المواضيع الفرعية التي توليها مؤسسة القاسمي اهتماما خاصا هي ما يلي:

أ. التخطيط الحضري والتنمية المستدامة والبيئة

ب. الفئة المستضعفة من السكان (السجناء وكبار السن والأطفال)

ج. المؤسسات الأساسية اللازمة للمجتمع (المدارس والمستشفيات والمراكز الثقافية والمساجد)

مواضيع البحث الرئيسية

الصحة والرفاه

تعاني دولة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج بشكل عام من القضايا المتعلقة بالصحة والغذاء وهذا يعود جزئيا إلى التوسع الحضري السريع والتنمية في المنطقة الذي أدى إلى انتشار الأمراض غير المعدية المرتبطة بخيارات نمط الحياة السيء (الخطيب، 2004). ولذلك تود مؤسسة القاسمي تشجيع البحوث المتعمقة والغير متحيزة لتناول قضايا الصحة العامة مثل الأمراض الناتجة عن اتباع نمط سيء في الحياة، والاضطرابات الوراثية، وغيرها من القضايا المتعلقة بالصحة البدنية و / أو العقلية. يتضمن حاليا عمل المؤسسة في هذا المجال على دراسة حول التوعية الغذائية لطلاب المدارس وأولياء أمورهم، ولكن هناك حاجة ملحة للمزيد من الأبحاث في هذا المجال.

المواضيع الفرعية التي توليها مؤسسة القاسمي اهتماما خاصا هي ما يلي:

أ. التغذية، ونمط الحياة، والأمراض المتعلقة بها

ب. التثقيف الصحي في المدارس والجامعات

ج. سياسة الصحة العامة والتخطيط

المراجع

Khatib, O. (2004). Noncommunicable diseases: risk factors and regional strategies for prevention and care. *East Mediterranean Health Journal*. Retrieved August 28, 2012, from http://jft-newspaper.aub.edu.lb/reserve/data/nfsc306-mzdiseases/Noncommunicable_diseases-riskfactors_and_regional_strategies_for_prevention_and_care.pdf